مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الاستدلالي لأطفال الرياض بعمر (5 – 6) سنوات

م.م. وجدان عناد صاحب
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال
wisdansahib@uomustansiriya edu.iq

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف:

- تأثير برنامج تعليمي في تنمية التفكير الاستدلالي لأطفال الرياض
- الفروق بين الذكور والإناث في تنمية التفكير الاستدلالي .

تكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض في محافظة بغداد/ الرصافة الثانية ممن هم بعمر (5 - 6) سنوات، وتكونت عينة البحث من (60) طفلا وطفلة (30) طفلا وطفلة في المجموعة الضابطة بواقع (15) من الذكور و (15) من الإناث و (30) طفلا وطفلة في المجموعة التجريبية بواقع (15) من الذكور و (15) من الإناث.وتكونت أداتا البحث من اختبار للتقدير الاستدلالي وبرنامج تعليمي لتنمية التفكير الاستدلالي ، وتم ايجاد الخصائص السيكومترية لهما.وتم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كأي، معادلة كيودريشاردسون 20، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان - براون -وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التعليمي وأطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التعليمي ولصالح المجموعة التجريبية .

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التعليمي تبعاً المتغير الجنس (ذكور – إناث).

الكلمات المفتاحية : التفكير ، التفكير الاستدلالي ، اطفال الرياض ، برنامج ، تنمية

مشكلة البحث :-

تمثل تربية الأطفال المبكرة في رياض الأطفال قضية في حياة الإنسان، فطفل الروضة الذي يتراوح عمره من (3 - 5) سنوات يمر في مرحلة حساسة من التطور الشامل لشخصيته بكل أبعادها، حيث يشكل الطفل في هذه المرحلة 50% من قواه الذهنية والإدراكية ، لهذا فإن مرحلة الطفولة المبكرة تشكل قاعدة حيوية لمراحل التطور اللاحقة للفرد (الخوالدة، 2003: 11).ويعد العصر الذي نعيشه الآن عصر التدفق المعرفي فهو يتميز بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في كافة مجالاته، مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات الى مرحلة تنمية مهارات التفكير الصنع أطفال قادرين على مواكبة حصيلة هذا التطور الهائل، وما ينطوي عليه من متغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها، ومواقف تتطلب الفهم والتفسير والتحليل والتعليل للوصول الى استنتاجات سليمة بشأنها. وقد نالت دراسات التفكير مكانة واسعة في علم النفس المعاصر ولا سيما في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، ولذلك تعد مهارات تعليم التفكير هدف مهم للتربية في رياض الأطفال، ويجب على رياض الأطفال أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لأطفالها وبعد مهمة تطوير قدرة كل طفل على التفكير هدفاً تربويا" يجب أن يضعوه المربون في مقدمة أولوياتهم. وقد اتسع الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والذي يعتبر نمطا من أنماط التفكير المهمة التي تسعى المؤسسات التربوية

لتطويره، وهذا النمط يتطلب الكثير من المعلومات بهدف الوصول الى حلول منطقية، وان التفكير الاستدلالي ضرورة تربوية لا غنى عنها، حيث أن تنمية التفكير الاستدلالي لدى الأطفال يؤدي إلى فهم عميق للمادة المعرفية التي يتعلمونها، وان توظيف التفكير الاستدلالي يحول عملية تعلم المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي، وهذا ينعكس بدورها على إتقان أفضل للتعلم المعرفي وربط عناصره بعضها البعض (النعيمي، 2006: 4) . وان ما لاحظته الباحثة من خلال اطلاعها على مناهج رياض الأطفال في العراق أن المناهج تركز على الحفظ والتلقين والاكتفاء ببعض المبادئ الصحية والرياضية والقراءة وحفظ الأرقام من خلال منهج الخبرة المقرر الرياض الأطفال، وهذا يعني أنه لا يوجد تفاعل بين المنهج والطفل والمعلمة، ولم تحط البرامج التعليمية في رياض الأطفال في العراق بالاهتمام الكافي وهذا الأمر يعد مشكلة جوهرية يتجلى فيها غياب استثمار القدرات العقلية للطفل، الأمر الذي أثار اهتمام الباحثة بهذا الموضوع وشجع الباحثة على القيام بهذه الدراسة محاولة للتحقق من مدى فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التفكير الاستدلالي الأطفال الرياض، وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية :

1- هل يمكن تنمية التفكير الاستدلالي لأطفال الرياض بعمر (5- 6) سنوات من خلال برامج تعليمي.
2- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في تنمية التفكير الاستدلالي.

أهمية البحث :-

تعد مرحلة الطفولة المبكرة واحدة من مراحل النمو المهمة التي تعمل على تنمية شخصية الطفل. وتكسبه مهارات متنوعة تساعده على بناء شخصيته بشكل متوازن (العمايري، 1999: 21). ويستطيع كل طفل أن يكون لنفسه ما يسمى ببنك المعلومات بحيث يستطيع تطويره في المستقبل بما يساعده على مسايرة التطور، والنجاح في التعلم وتحقيق أهدافه المنشودة في الحياة (راشد، 2001: 908) وأنها تشكل العمر المناسب لاكتساب المهارات المختلفة لان الطفل في هذه المرحلة يتميز بقدرته على الاحتفاظ ببعض المعلومات واكتساب الخبرات (Edgar, 1972: 191) (عويس، 1994: 27)ويعد الاهتمام بالطفولة المبكرة في الأسرة والمجتمع والمعاهد التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية هدفا أساسياً سامياً ورسالة إنسانية نبيلة وواجباً اسمياً مهماً، لذا فقد استأثرت الطفولة باهتمامات الشعوب والأمم قاطبة، وحظيت باهتمام كل الرسالات السماوية والتشريعات الكونية والتأملات الفلسفية، والإبداعات العلمية وكانت معظم الدراسات النفسية والبحوث التربوية والاجتماعية تؤكد على أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حياتية مهمة لكونها من أهم مراحل العمر في النمو وأخصبها لا بل اخطرها في التكوين وبناء الشخصية وتكوين أنماط السلوك والعادات أو الميول والرغبات وهي مرحلة خصبة فيها تتبرعم وتتفتح معظم قدرات الطفل العقلية واستعداداته الجسمية والحركية ونموه اللغوي ونضج انفعالاته النفسية وصلاته وتكوين وازعه الديني والروحي وتكامل مهاراته الحسية (مردان، 2004: 7) ومن الممكن ملاحظة اهتمام المؤتمرات العلمية الحديثة بالسنوات الأولى من الطفولة. فقد أكدت المنظمة الدولية بتعليم الأطفال الصغار أن البرامج ذات النوعية المتميزة للأطفال في المرحلة المبكرة تزودهم ببيئة غنية وآمنة ومحفزة وتقومهم معرفيا وجسميا وعاطفيا وأن درجة عالية من التوسعية يجب أن تتوافر داخل المؤسسات التربوية بهدف تنمية التفكير لديهم (lowkins : 1983 :56-89)ويتفق الكثير من المربين على أهم أعداد برامج تربوية وتدريبية الرياض الأطفال وتؤكد نتائج الدراسات أن البرامج التدريبية حققت أهدافها في اكتساب الأطفال المهارات اللازمة لزيادة قدراتهم التفكيرية في مختلف فروع المعرفة

(مايرز: 1993: 41) كما أن هذه البرامج تقود الى اتخاذ قرارات أفضل حول المسائل المختلفة المتعلقة بالحياة والمجتمع والى زيادة وعي الأطفال وإحساسهم بالعالم الذي يعيشون فيه، ومن بين هذه الدراسات دراسة (محمد، 1990) ودراسة (العزاوي، 2002) التي توصلنا الى أن البرنامج التعليمي أو التدريبي له الفاعلية في تنمية القدرة على أنماط التفكير من خلال تفاعل الطفل مع خبرات البرنامج التي يكتسبها خلال التدريب عليه ، فان البرنامج التعليمي يزود الطفل بمهارات وخبرات جديدة تعجل في تكوين التغيرات في العمليات العقلية والمعرفية له (الناشف، 1997: 29) .وقد أكد اوزبل أن صغار الأطفال يتمكنون من التعلم في ظروف وشروط معينة بدرجة أعلى من الكبار الذين قد يصعب عليهم تعلم خبرة تعليمية بأسلوب لم يتدربوا عليه من قبل ، أما صغار الأطفال فيمكنهم تعلم أي خبرة تعليمية بسهولة ويسر كما يكون تعلمهم أكثر جودة واتقانا من تعلم الكبار لها (بهادر: 1983: 25).ويعد التفكير الاستدلالي احد أنماط التفكير التي يمكن تنميته بواسطة برامج تدريبية مبنية على اسس علمية، فهو تفكير منظم تراعى فيه القوانين والقواعد العلمية والتي عن طريقها يتوصل الطفل الى حقائق مجهولة من حقائق معلومة ومن الجزئيات إلى الكليات فضلا عن كونه الوسيلة الصحيحة لاكتشاف حل المشكلات (النعيمي، 2006: 7)

وتأتي اهمية التفكير الاستدلالي كونه من الضرورات التي يقوم عليه انواع التفكير الاخرى كالتفكير العامي، والتفكير التأملي والتفكير الناقد، واسلوب حل المشكلات (حسو، 1997: 8).ويعد التفكير الاستدلالي أحد مظاهر التفكير المنطقي الذي يتضمن التوصل إلى نتيجة معينة من مقدمات وبيانات جاهزة (خصاونة، وعايد، 1993: 564). وأثبتت نتائج أبحاث (ترستون) على أن اقرب المستويات الى الذكاء هو مستوى العلاقات كما يبدو في القدرة الاستدلالية (الشيخ، 1982: 110) .ونمو الاستدلال كما يشير بياجية وانهادر احد مظاهر الذكاء، ويذكر (بيرت) أن الاستدلال من أفضل مؤشرات الذكاء (أبو حطب، 1972: 81) . وينمو التفكير الاستدلالي وفق مراحل محددة مرتبطة بالمرحلة النمائية المعرفية وهذا ما أظهرته دراسة (النعيمي، 2006: 6) إذ يبدأ الطفل في أدراك الأشياء الحسية ومن ثم ينتقل إلى استخدام التفكير العميق في التوصل إلى الاستنتاج والتوصل إلى الحل ويتم التعبير عنه بما ينقله من أفكار وحلول تظهر على شكل صور وكلمات ، وألفاظ وجمل بسيطة ، ويتأثر نمو التفكير الاستدلالي للطفل بمقدرته العقلية وذكاؤه والظروف البيئية التي يعيش فيها ، والخبرات التي يتفاعل معها ويتهيأ له في مواقف مقصودة أو مواقف عرضية. (النعيمي، 2006: 8)ويرى كل من عبد الهادي ومصطفى، بأن يمكن أن تحدد الأسس والقواعد العامة لبناء التفكير الاستدلالي وهذا يتم من خلال طرح بعض القضايا التي تنمي هذا التفكير آخذين بعين الاعتبار المرحلة العقلية التي يمرون بها ، بشير بعض الدراسات في المجال النظري المعرفي إلى أن الأطفال في عمر (4-5) سنوات يطرحون أسئلة كثيرة منطقية حول الكون والجنس وما إلى ذلك فلابد من المحاولة مع الطفل لتنمية نزعة هذه الأسئلة وهذا يتمثل في تشكيل الأساس العام للتفكير الاستدلالي (عبد الهادي، ومصطفى، 2001: 242). تؤدي رياض الأطفال دورا استراتيجيا في أعداد الأطفال بتجارب عقلية وفهم لما يدور من حولهم والعالم الذي يعيشون فيه، أثره الذي لا يذكر العلمية قوى الطفل المثلية وتقويتها، فإذا فهم الطفل عالمه الذي يعيش وما يحري حوله العكس ذلك إيجابيا عليه فيشعر بالأمن والاطمئنان وان كان هذا ليس سهلاً نظراً لتعقيد الحياة ولما يطرأ عليها من ثورة معرفية وتكنولوجية معقدة (أبو ميرزد وعدس، 1993: 39)وقد أكد (جون ديوي) على أهمية رياض الأطفال الحديثة بقوله " أصبحت رياض الأطفال الحديثة جزءا حقيقيا" من النظام المدرسي كخطوة أولى في العملية التربوية وليس شيئا" أضافياً" لا ضرورة له

(مردان، 2004: 10) ونظرا لقلة البرامج التدريبية لتنمية التفكير في رياض الأطفال بصورة عامة وغياب برامج تدريبية لتنمية التفكير الاستدلالي بصورة خاصة تلك التي ينبغي لها أن تحتل الصدارة في مساعدة أطفالنا على استثمار قدراتهم العقلية في هذه المرحلة العمرية .

وتكمن اهمية البحث الحالي محاولة لبناء وتطبيق برنامج تعليمي لتنمية التفكير الاستدلالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية من خلال الأطفال الرياض . وبهذا تحدد الباحثة أهمية البحث المسوغات الآتية :-

1- بعد محاولة علمية لموضوع مهم لم يسبق تناوله من قبل الباحثين على مستوى البيئة العراقية على حد علم الباحثة .

2- تؤدي هذه الدراسة دورا هاما في تنمية التفكير الاستدلالي من خلال أعداد برنامج تعليمي يتضمن وحدة وسائط النقل التي تتلائم مع بيئة الطفل العراقي في هذه المرحلة .

3- يعزز الاتجاهات الايجابية للمربين عن أهمية العلاقة بين البرامج التعليمية والتفكير الاستدلالي.

4- يسهم في مساعدة واضعي المناهج الإجراء دراسات عن مستوى التفكير الاستدلالي لدى الأطفال في هذه المرحلة والإفادة من تطبيق البرنامج التعليمي لتنمية التفكير الاستدلالي بما يتلاءم مع متطلبات وإمكانيات الطفل العراقي وذلك للارتقاء به إلى مستوى أطفال الدول المتقدمة .

أهداف البحث:-

يستهدف البحث الحالي التعرف :-

- التعرف على تأثير البرنامج التعليمي في تنمية التفكير الاستدلالي الأطفال الرياض .
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في تنمية التفكير الاستدلالي .

ولتحقيق هدفا البحث وضعت الفرضيات الإحصائية الآتية :-

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التعليمي ، وأطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التعليمي .

2- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التعليمي ، تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .

حدود البحث :-يتحدد البحث الحالي بـ :

- أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) بعمر 5 - 6 سنوات .
- المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية ..
- كلا الجنسين (ذكور - إناث) .
- للعام الدراسي (2008 - 2009).

تحديد المصطلحات :-

الأثر :-

تعريف ابن منظور: أبقاء الأثر في الشيء: ترك فيه أثرا" والآثار: الأعلام

(ابن منظور، 1956: 19).

البرنامج التعليمي :-

تعريف كود1973 Good :

بأنه مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف الى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين ، وتساهم في تحديد معلوماتهم ورفع كفاءتهم الإنتاجية وحل مشكلاتهم، وتحسين أداءهم وهم في عملهم (Good, 1973: 294)

تعريف Show 1977

بأنه حلقة من العناصر المعبرة عن نشاطات مترابطة مع بعضها البعض تبدأ بأهداف عامة وخاصة ، ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويم لتدقيق مدى وصوله إلى الأهداف تعريف مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية. (Show, 1977:340)

تعريف مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية 1993:

بأنه النشاط المنظم والمخطط الذي يقدم الى المتدربين لتنمية وتطوير المستوى المهاري والمعرفي لديهم (مكتب اليونسكو، 1993: 3) .

التعريف النظري للبرنامج التعليمي :-

هو مجموعة من الأنشطة والمواقف التي تقدم الأطفال الرياض ضمن خطة معينة وفترة محددة تهدف إلى تنمية التفكير الاستدلالي.

التفكير الاستدلالي :-

تعريف شحاتة والنجار 2003 :

وهو القدرة على استخدام أكبر قدر من المعلومات بهدف الوصول الى حلول تقاربية ، سواء كانت هذه الحلول إنتاجية أو انتقائية وتلك القدرة تقي منهم العلاقات واستعمالها أما في صورة استقرائية أو في صورة استنباطية والأولى تسير من الأجزاء للوصول إلى الكل بينما يشير الثانية في الاتجاه العكسي من الكل للوصول إلى الأجزاء المكونة لذلك الكل (شحاتة، والنجار، 2003: 125)

تعريف رحو 2005:

هو نمط التفكير الذي يتطلب استخدام مقادير كبيرة من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول تقريبية ومن الشائع تصنيف عمليات الاستدلال إلى الاستقراء والاستنباط (رحو، 2005: 189)

تعريف الغريري 2006 :

هو نوع متقدم من التفكير الرمزي تتوصل به عن طريق المنطق الى حل مشكلة حلا ذهنيا أو اتحاد قرار أو الرسول إلى قانون عام أو قاعدة وذلك بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات (الاستقراء) أو من الكليات إلى الجزئيات (الاستنتاج) (العزيزي، 2006: 21).

التعريف النظري للتفكير الاستدلالي :

عملية عقلية منطقية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي ينتمي باستقراء القاعدة من جزئياتها واستنباط الجزء من الكل حيث يشير فيه الفرد من حقائق معروفة إلى معرفة مجهولة ذهنياً.

التعريف الإجرائي للتفكير الاستدلالي :-

هو الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطفل في إجاباته على اختبار التفكير الاستدلالي.

رياض الأطفال :-

تعريف شحاتة والنجار 2003 :

مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين (4 - 6) سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إكساب الأطفال للقيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً من خلال اللعب المنظم (شحاتة والنجار، 2003: 55).

الاطار النظري

التفكير الاستدلالي :-

وهو العملية العقلية التي تستهدف حل مشكلة أو اتخاذ قرار حلا ذهنياً عن طريق الوصول الى نتيجة معينة من مقدمات معلومات و هو في جوهره ادراك للعلاقات، ويرى (الفخري وآخرون) بأن الاستدلال يتضمن تدخل العمليات العقلية العليا كالتذكر والتخيل والحكم والفهم والتجريد والتعميم والاستنتاج والتخطيط والتمييز والتعليل والنقد (الغريري، 1996: 18)ويرى (نيومان) بأن الاستدلال يعني الاستخدام الواسع للعقل عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حل المشكلة (خريشة، 2001: 15).وقد حدد العلماء عناصر التفكير الاستدلالي بثلاثة عناصر في مقدمة أو أكثر يستدل منها ونتيجة تترتب على التسليم بالمقدمات، وطاقة منطقية بين المقدمات والنتيجة (الجباري، 1999: 17)

أنماط التفكير الاستدلالي :-

يتضمن التفكير الاستدلالي الأنماط الآتية :

1- **التفكير الاستنباطي :** ويقصد به الأداء المعرفي للعقل الذي يستخلص بواسطته الفرد حالات خاصة من حالات عامة مسلم بها . فالمستنبط لا يبحث فحسب ولكنه يسعى للوصول الى حقائق مجهولة حتى يجدها فهو لا يكتفي بالتفتيش في ذاكرته عن الأشياء المرتبطة بالموضوع الذي يبحث عنه ، بل يفكر حتى يرى الحل واضحا ، ويدرك الحقيقة الجديدة ويلمسها في موضعها (عبيد وعفانة، 2003: 46).

2- التفكير الاستقرائي: بعد التفكير الاستقرائي عنصر أساس في عملية التفكير ، ويبدأ من الخاص إلى العام ، حيث ينطلق من معلومات والملاحظات الجزئية ثم يكتشف الأنماط والتنظيم الذاتي لها وبعدها يصوغ الفرضيات ثم يجربها ، وأخيرا يصل الى النتائج العامة أو النظريات ومن سماته انه استكشافي وأكثر ما يستخدم في العلوم الطبيعية والتجارب (الريماوي، 2004: 317) . والاستقراء يكون تاما أو ناقصا .

أ- **الاستقراء التام :-** وهو الوصول إلى القاعدة أو الحكم الكلي من استعراض جميع الحالات الفردية التي يمكن أن تصدق عليها قاعدة واحدة ، كان تلاحظ مثلا بأن حركة المريخ ودوراته حول الشمس تكون على شكل اهليلجي (قطع ناقص) ، فإذا تتبعنا الكواكب السيارة ورأيناها ترسم الشكل نفسه في دوراتها حول الشمس فأننا نصل الى قاعدة عامة تنص على أن الكواكب السيارة ترسم في دوراتها حول الشمس شكلاً اهليلجياً

ب- **الاستقراء الناقص :-** ويتم ذلك عندما ندرس بعض الحالات أو الأفراد أو الأحكام الجزئية وتصل منها الى قاعدة عامة لعممها على الحالات المماثلة . فقد تلاحظ مثلا أن مجموع قياسات الزواي الداخلية للشكل الرباعي يساوي (4 - 2) × 180 وقد نلاحظ مثل ذلك على الشكل السداسي ونكتفي بهذه الملاحظات نستدل منها على قاعدة عامة تقول أن مجموع قياسات الزوايا الداخلية لأي

مضلع عدد اضلاعه (ن) ضلعا يساوي (ن – 2) × 180 ويعرف هذا النوع من الاستقراء بالاستقراء المعمم أو الموسع لأننا توسع القاعدة على الحالات الفردية التي لم ندرسها.

3-**الاستدلال الاستنتاجي:** وهو الأداء المعرفي العقلي الذي ينتقل فيه التفكير من المعلوم على المجهول فيتوصل إلى نتائج ليست داخلة في المقدمات ولكنها حقائق جديدة مرتبطة بالحقائق الأولية من مسلمات وبديهيات. ونظريات ومن ذلك مثلا البرهان الرياضي، بعدما نبرهن أن زوايا المثلث تساوي قائمتين تستخدم البديهية القائلة بأن الكميتين المساويتين لكمية ثالثة متساويان، ونستخدم تساوي الزوايا بالتبادل والتناظر (عبيد وعفانة، 2003 : 47 - 48)

مراحل التفكير الاستدلالي :-

يسير التفكير الاستدلالي بأسلوب يجي ينتقل فيه المتعلم خطوة خطوة نحو الحل ولا ينتقل من خطوة الى التي تليها الا بعد التأكد من صحة الخطوة السابقة وبيان صلتها بها واعتبارها مقدمة خطوة اللاحقة لها ، وإذا تم تتبع حركة العقل وهو يقوم بالاستدلال لوجدناه يمر بالمراحل الآتية :-

1-الشعور بضرورة التعرف.

2- تحليل المشكلة إلى عناصرها وتقدير قيمة كل عنصر، وجمع المعلومات والبيانات المختلفة الخاصة بالمشكلة وكل عنصر من عناصرها .

3-فرض الفروض أو اقتراح حلول مؤقتة .

4- مناقشة الفروض ، أو تجربة الاحتمالات ومناقشتها واحدة واحدة لاختيار صحة كل منها والتعرف على قيمته المنطقية والعملية ..

5- التحقق من صحة الرأي الآخر أو الحل النهائي ن وذلك بالاستمرار في جمع الملاحظات والبيانات أو التنبؤ

العمليات العقلية المتضمنة في الاستدلال :-

تتطلب العمليات العقلية المتضمنة في الاستدلال من الفرد القيام بما يلي :-

استخراج السمات الظاهرة للموقف المشكل .

1-اختيار العروض المتوقعة.

2-وضع القوانين والقواعد المرتبطة بمجموعة من العناصر .

3-تحليل المعطيات والعناصر.

4- تدوين العناصر والمكونات ذات العلاقة المشتركة.

5-استنتاج النسق والمنظومات .

6- التنبؤ بالعلاقات الموجودة بين المكونة والعناصر والانظمة .

7-توظيف العلاقات في موقف جديدة .

8-الحصول على نتائج من خلال معرفة مكونات الموقف.

9-ربط النتائج بمسبباتها واختيار الفروض المحتملة.

10- حل المشكلة المطروحة.

التفكير الاستدلالي من وجهة نظر العلماء :-

تتعدد الإسهامات النظرية للمدارس المختلفة في مجال القدرات والتفكير الاستدلالي وبينما يتسم بعض من هذه الإسهامات بالثراء والخصوبة تجد البعض الآخر يتناول الظاهرة من خلال اهتمامات جانبية أو في سياق معالجته الظاهرة اشمل وكان لبعض هذه الإسهامات تأثير بالغ على القدرة الاستدلالية بوصفها ظاهرة تكشف عن النضج العقلي (الغريري، 1996: 20).وجهة نظر سبيرمان ان العامل

العام يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي بنسب مختلفة وتكمن الفروق بين الأفراد في درجة القدرة على التفكير في العلاقات وهي عمليات استدلالية (السيد، 2000 : 231) . ويرى سبيرمان أن الاختبارات التي تقيس العلاقات المجردة هي أفضل شيء يمكن من خلالها قياس العامل العام (Anastasia, 1976: 370) وان الذكاء هو تجريد للعلاقات والمتعلقات وان قانون أدراك المتعلقات الذي اقره سبيرمان يقرر انه عندما يواجه العقل متعلقا" وعلاقة فأنه يميل مباشرة الى أدراك المتعلق الآخر ، وهو يؤكد بهذه الصورة عملية استنتاج الجزء من الكل الذي يحتويه والظاهرة من الفكرة العليا التي تهمين عليها . كما أن قانون العلاقات يؤكد فكرة استنتاج فكرة الكل من أجزاءه أو القاعدة من مظاهرها الجزئية ولذا ترتبط هاتان العمليتان ارتباطا وثيقا في عقل الفرد حتى يصعب الفصل بينهما في التجارب النفسية وتنقسم العلاقات إلى نوعين رئيسين ، فكرية وحقيقية وتقوم الفكرية على تأكيدها أهمية المتعلقات وتتلخص العلاقات الفكرية في العلاقة المنطقية التي تعتمد على الاستدلال والتعميم والتفكير المجرد وعلاقة التشابه وعلاقة الإضافة، وتتلخص العلاقات الحقيقية في العلاقة المكانية والزمانية والسايكولوجية والذاتية والسببية والعلاقة التركيبية التي توضح علاقة الكل باجزاءه وقد دلت أبحاث سبيرمان على أن أكثر الاختبارات تشعبا بالعامل العام هو اختبار الاستدلال. (الغريري: 1996: 20)

وجهة نظر ثرستون :-يرى ثرستون أن التفكير الاستدلالي هو قدرة من القدرات الثمانية المكونة للعامل العام وفسره ثرستون تفسيرا مبدئياً ويرى بأن أعلى تشعباته في اختبارات الاستدلال الحسابي والحكم العددي والحركة الميكانيكية والتكملة والتهجي والمفردات، وقد استطاع ثرستون من مواصلة البحث في ميدان القدرات العقلية الأولية إلى مكوناتها البسيطة فوجد بأن الاستدلال يتكون من عاملين هما الاستقراء والاستنباط ، ويرى على الاستقراء يبدو في الاداء العقلي الذي يتميز باستنتاج القاعدة العامة من جزئياتها وأمثلتها وحالاتها الفردية، ونرى بأن هذا العامل لم ينفرد لوحده في البحث والدراسة بل أنه يتصل دائما بالقدرة الاستنباطية والقدرة الاستدلالية وتقاس القدرة الاستقرائية بتحديد مستويات الأفراد في الأداء الذي يقوم على تكملة سلاسل الأعداد وهكذا نرى أن القدرة الاستقرائية هو استنتاج القاعدة من جزئياتها . أما القدرة الاستنباطية فتبدو في الأداء العقلي الذي يتميز باستنباط الأجزاء من القاعدة العامة وتقاس القدرة الاستنباطية بتحديد مستويات الأفراد في الأداء الذي يقوم على تطبيق القاعدة العامة على جزئياتها لمعرفة مدى صحة هذه الجزئيات في انثار تلك القاعدة (عبد الرحمن، 1982: 293 - 297)

وجهة نظر جيلفورد :-يشير جيلفورد الى الاستدلال من خلال أدراك الوحدات الرمزية ومعرفة العلاقات بين الرموز وأدراك العلاقات الشكلية . أما في مظاهر أبعاد التفكير التقاربي أهم مظاهره وحدة الهدف والثانية خصوبة التفكير ومن أهم مظاهر هذه المصفوفة هي القدرة على اكتشاف المتعلقات الرمزية ، أما التفكير التباعدي حيث يميل الفرد الى معالجة جميع الاحتمالات الممكنة للمشكلة القائمة وبخاصة إذا كان للمشكلة أكثر من حل صحيح ، أما في مجال التقويم فانه يشير إلى الاستدلال من خلال التقويم المنطقي وهو يعتمد على قدرة الفرد على أن يستخدم العلاقات المنطقية في التحقق من صحة نتائج القضايا التي يقرأها (Guilford, 1967:470- 472)
(عكاشة، 1986، 149)

وجهة نظر بيرت :-توصل بيرت الى أربعة عوامل للاستدلال هي العامل اللفظي ، والتداعي الإنتاجي ، وفهم العلاقات ، والربط بين العلاقات فتراه يضع العمليات الاستدلالية في مستوى أدرك العلاقات واستعمالها في هذا المستوى حيث يمكن للإنسان أن يدرك العلاقة بين أمرين لم يسبق له أن

لاحظها والعلاقة في الواقع هي أرقى المستويات جميعا" لأنها تتطلب نشاطا عقليا أكثر تعقيدا وأصعب من المطلوب في المستويات الأخرى جميعا . كما أن أدراك العلاقات هو المستوى الذي يميز الكائنات التيه الرائية عن غيرها من مكانات ومن المؤكد أن الاختبارات التي تتضمن عمليات علاقية تعطي أعلى تشعبات بالعامل العقلي المعرفي العام (الذكاء العام) في جميع الاختبارات يوجد عامل عام يتطلب الربط بين العلاقات واستعمالها كما يوجد عامل ثنائي يميز بين التفكير الاستقرائي من ناحية والتفكير الاستنباطي من ناحية أخرى وهو يميز أيضا بين التحليل والتركيب ويمكن أن يحلل كل من الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنباطي إلى عدد من العوامل الطائفية
(أبو حطب ، 1972: 167- 177)

نظرية بياجية :-يرى بياجية أن التفكير الإنساني موجه نحو فهم العالم، وأن الطفل توجد لديه بنية عقلية معرفية معينة يستعملها من خلال التفاعل مع البيئة التي تعيش فيها وأن لكل بنية وظيفة ومحتوى ومن الوظائف الأساسية لهذه البنى هما التنظيم والتكيف فهو يؤكد أن الإنسان يتكيف معرفياً مع المؤثرات التي تحيط ولا بد أن ينظم المعلومات التي ترد عليه حتى والتفاعل مع بيئته (مؤمني، 1985: 37 – 38)وان السلوك المعرفي الذي يقوم به الطفل يساعده على التكيف مع بيئته لكن هذا السلوك لا ينبثق من مصدر فوضوي غير منظم بل انه مبني على شكل من أشكال التنظيم الداخلي وهذه هي وظيفة التنظيم. وعلى الرغم من أن طبيعة هذا التنظيم يمكن أن تتغير بتغير عمر الطفل إلا أنها تتوفر عنده بشكل أو بآخر من أية مرحلة من مراحل نموه (علاونة، 1994: 190) . ويرى بياجية أن المخططات المعرفية هي الأساليب الرئيسية لتفاعل الطفل مع بيئته باستخدام عمليتي التمثيل والمؤاءمة ، فالتمثيل هو عملية تطويع البيئة لتتناسب مع وجهات نظر الفرد في الحياة . أما المؤاءمة فتتضمن تغير المفاهيم والأفعال نتيجة المعلومات التي توصل اليها الفرد في عملية التمثل (حسان، 1989: 352 - 353)وقد توصل بياجية إلى أنظمة متناسقة لأنماط التفكير في مراحل عمرية معينة، أشار إليها على شكل أربع مراحل رئيسية وأن الانتقال من مرحلة لأخرى من مراحل النمو لا يحدث آليا بل من خلال فعل أربعة عوامل أساسية وهي النضج والخبرة التي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل مع البيئة والتأثير فيها . والتفاعل الاجتماعي أو تبادل الأفكار بين العوامل الداخلية (النضج) والعوامل الخارجية (المادية والاجتماعية) وقد أكد بياجية أن تلك المراحل ثابتة يمر بها الأطفال كلهم في الثقافات كلها كما أنها منظمة ومتعاقبة من الطفولة الى المراهقة
(محمد، 1990 : 62 - 68) .وهذه المراحل الأربع هي :-

1- المرحلة الحسية الحركية : تمتد هذه المرحلة خلال السنتين الأوليتين من عمر الطفل، ويتميز التفكير في هذه المرحلة بأنه يتم عن طريق الأنشطة العملية.

2-مرحلة ما قبل العمليات : تمتد هذه المرحلة من (2- 7) سنوات ويتطور تفكير الطفل من شخص يعمل أساساً بصيغة مفاهيم رمزية إذ تصبح للطفل القدرة بصورة اكبر على التمثيل الداخلي للحوادث ويصبح اقل اعتمادا على أفعاله الحسية الحركية المباشرة في توجيه السلوك .

3- مرحلة العمليات المادية أو العيانية: تمتد هذه المرحلة من (7- 11) سنة إذ تظهر لدى الطفل ستراتيجيات عقلية جديدة يستخدمها في التجميع والتصنيف وهي بدايات التفكير المنطقي.

4-مرحلة العمليات الشكلية أو المجردة : تمتد هذه المرحلة من (12) سنة فما فوق ويتميز للتفكير في هذه المرحلة بأنه تفكير منطقي يسلك طريقاً منتظما ويتبع أصولا محددة وتصل البني المعرفية الخاصة بنوعية التفكير ثروتها مما يتيح للمراهق أن يفكر كالراشدين وهذا لا يعني أنه بنفس جودة

تفكير الراشد، ومن الممكن تطوير محتوى أو وظيفة التفكير بعد هذه الفترة من خلال عوامل أخرى غير عامل النضج، وهذا يلعب دوراً مهماً في زيادة قدرة المراهق على الاستدلال الناجح (الجباري: 1999: 6) .

دراسات عربية: دراسة الصويلحات 2000 :فاعلية برنامج خاص في تدريب التلاميذ على التفكير الاستقرائي هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج خاص في تدريب التلاميذ من كلا الجنسين في الصفوف الأولى الأساسية على التفكير الاستقرائي. تكونت عينة البحث من (212) تلميذا من كلا الجنسين ، واختيروا عشوائيا ووزعوا على ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعتين ضابطتين . واستخدمت الباحثة صور معدلة للبيئة الأردنية من برنامج هيلدا تابا للتفكير الاستقرائي واعدت اختبارا للقياس البعدي المجموعات البحث الثلاث، والقياس القبلي للمجموعة الضابطة الثانية واستخدمت أربع دروس من كتاب القراءة للصفوف الأولى الأساسية لتدريب المجموعات وتم استخدام برنامج هيلدا تابا للتفكير الاستقرائي للمجموعة التجريبية ، أما المجموعة الضابطة فاستخدم الأسلوب المتبع في المدارس أي التعلم الأصم.واستخدمت الدراسة تحليل التباين الثنائي لمعرفة اثر الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة الثانية.وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-ان البرنامج له اثر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح المجموعة التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة الأولى، والمجموعة الضابطة الثانية في القياس البعدي واعتبرت النتائج دالة على فاعلية البرنامج المطبق في تنمية مهارة التفكير الاستقرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.عدم وجود اثر المتغير الجنس في المجموعات المقارنة الثلاث، بينما اظهر الاختبار الثاني للفروق من المتوسطات عدم وجود فروق بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الثانية (الصويلحات، 2000: 56- 65)

دراسة الشرقاوي 2001 :العلاقة بين أنماط التفكير الاستقرائي والاستنباطي والاستدلالي وبين بعض المتغيرات النفسية الطفل ما قبل المدرسة.هدفت الدراسة أيجاد العلاقة بين أنماط التفكير الاستقرائي والاستنباطي والاستقلالي وبين بعض المتغيرات النفسية لطفل ما قبل المدرسة وحاولت الدراسة الإجابة على السؤال الآتي: هل المتغيرات الانطواء والانبساط علاقة بمهارات التفكير الاستقرائي والاستنباطي والاستدلالي لدى طفل ما قبل المدرسة، وقد افترض الباحث أن هذه المتغيرات النفسية تعوق مهارات التفكير (الاستقرائي، الاستنباطي، الاستدلالي)تكونت عينة الدراسة من 156 طفلا في سن 4 سنوات من محافظة الفيوم في جمهورية مصر، واستخدم الباحث مقياس سانفورد - كوت لقياس التصلب، مقياس الانطواء والانبساط للأطفال، واعد الباحث اختبارات للتفكير الاستقرائي والانبساطي والاستدلالي وبعد استخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين التفكير الاستقرائي والانطواء عند مستوى دلالة (0,01) لدى أطفال العينة، ووجود علاقة سالبة بين الأنماط الأخرى (الاستنباط ، والاستدلال، والانطواء) عند مستوى دلالة 0,01 ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الاستدلالي ومتغير الانبساط الأطفال العينة، في حين كانت هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين التفكير الاستنباطي والاستقرائي ومتغير الانبساط عند مستوى دلالة (0,05) (الشرقاوي : 2001 : 18 - 26) .**دراسة التابع (2002) :-**اثر برنامج كورت التعليمي في تنمية مهارات الإدراك والتفكير الاستدلالي لدى أطفال الرياض هدفت الدراسة التعرف على اثر برنامج كورت التعليمي في تنمية مهارات الإدراك والتفكير الاستدلالي لدى أطفال الرياض في محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة البحث من (60) طفلا في الصف التمهيدي من ثلاث رياض تم اختيارهم بصورة قصدية، وتقسيمهم

على مجموعتين تجريبية وضابطة، وبواقع (30) طفلاً لكل مجموعة وتم تكافؤ المجموعتين بالعمر الزمني بالأشهر، والمستوى التعليمي للوالدين ، والذكاء، واستخدام برنامج كورت التعليمي لتعليم التفكير وفق استراتيجيات دي بونو والذي ترجمته الباحثة ويتكون من الجزء الأول: (توسيع الإدراك) والجزء الثالث: (التفاعل) والجزء الخامس (المعلومات والمشاعر) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:بأن البرنامج كورت التعليمي اثر ذا دلالة في توسيع الإدراك وتنمية التفكير الاستدلالي لدى أطفال المجموعة التجريبية (التابع، 2002: 300 - 315).دراسة المالكي 2005 :قياس مستوى التفكير الاستدلالي لدى الأطفال هدفت الدراسة قياس مستوى التفكير الاستدلالي لدى الأطفال، تبعاً لمتغير الجنس والعمر وشملت عينة الدراسة الأطفال بعمر (4- 12) سنة في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، البالغ عددهم (150) طفلاً بواقع (15) طفلاً و (15) طفلة لكل فئة عمرية، واعتمدت الباحثة مقياس (العزيزي، 1996) لصياغة فقرات قياسها وشملت فقرات المجال الاستقرائي والاستنباطي.واستخدمت الدراسة تحليل التباين (52) لإيجاد الفروق في التفكير الاستدلالي بحسب متغير العمر والجنين، ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات ، ومعامل ارتباط (بوينت باسيريا ل) لإيجاد صدق الفقرات، وللاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى التفكير الاستدلالي عند الأطفال.وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال بعمر (4- 6) سنوات يستطيعون إلى حد ما أيجاد الحلول العلمية لبعض المسائل التي تواجههم وقد يستطيع اكتشاف بعض المخالفات وتوصل الى قضايا عامة من مدخلات جزئية أو اختيار الحل المناسب من بين عدة حلول معتمداً على خبرات حسية ، وتزداد مهارة الأطفال في حل المشكلات تدريجيا بتقدم العمر ، إذ يتكون من حل مشكلات أكثر تعقيدا ويكتسبون قدرة في صياغة استنتاجاتهم بلغة أحسن وان يتوصلوا إلى الحلول المناسبة أي أن القدرة على الاستدلال تنمو بالتدريج بشرط أن تكون المقدمات التي يستخلصون منها النتائج بسيطة ومألوفة و محسوسة ، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق بين الجنسين

(المالكي، 2005: 3 -10)

دراسات أجنبية :-دراسة توميك Tomic 1995 فاعلية برنامج لتنمية مهارة الاستدلال الاستقرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية هدفت الدراسة اختبار فاعلية برنامج لتنمية مهارة الاستدلال الاستقرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية تكونت عينة الدراسة من (34) تلميذا وتلميذة بالصف الثالث الابتدائي قسموا إلى مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (17) تلميذا وتلميذة تلقوا برنامج تدريبي من سبع جلسات بمعدل جلسة يوميا، ومدة الجلسة (30) دقيقة، أما الثانية ضابطة تكونت من (17) تلميذا وتلميذة لم يتلقوا أي تدريب ، واستخدمت الدراسة برنامج كلاوير 1989 لتنمية الاستدلال الاستقرائي الذي يتكون من سنة تدريبات وهي التدريب على التعميم، والتميز ، وتصنيف الأشكال ، ادراك العلاقات، وتميز العلاقات (التشابه والاختلاف) وتشكيل النظم .وقد توصلت الدراسة في النتائج الآتية :وجود فروق دالة إحصائياً بين (درجات المجموعة التجريبية، والضابطة في اختبار الاستدلال الاستقرائي لصالح المجموعة التجريبية.كما وجدت الدراسة عند قياس انتقال الى التدريب لدى المجموعة التجريبية بعض مضى أربعة أشهر أن المجموعة التدريسية استطاعت أول الكلات تشتمل على أدرك العلاقات الى الأعداد لم تكن ضمن البرنامج Tamio, 1995: 483-490)

دراسة جونسون Johnson 1997 فاعلية برنامج لتنمية القدرة على الاستدلال لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وهدفت الدراسة اختبار فاعلية برنامج لتنمية القدرة على الاستدلال لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتكونت عينة الدراسة من سبعة فصول، قسموا إلى مجموعتين الأولى تجريبية تلقت برنامج تدريبي من (6) جلسات بمعدل جلسة واحدة يوميا، والثانية ضابطة لم تتلقى أي

تدريب ويشتمل البرنامج التدريبي على تدريبات وهي المقارنة بين الأشياء ومعرفة العلاقات المكانية وحل المشكلات من خلال قصة تعرض على التلاميذ ، أكمال سلسلة الأعداد .وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية :وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القدرة على الاستدلال الصالح المجموعة التجريبية .عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في القدرة على الاستدلال. (Jonson, 1997: 109-135)**دراسة توميك وكنغما Tomic & Kingma 1997**اثر برنامج لتنمية مهارة الاستدلال الاستقرائي على نمو الذكاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هدفت الدراسة اختبار اثر برنامج تنمية مهارة الاستدلال الاستقرائي على نمو الذكاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تكونت عينة البحث من (47) تلميذا وتلميذة بالصف الثالث الابتدائي ، قسموا إلى مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (23) تلميذاً وتلميذة تلقوا برنامج تدريبي من عشر جلسات، مدة الجلسة (30) دقيقة ، لمدة ثلاثة أسابيع، أما الثانية ضابطة تكونت من (24) تلميذا وتلميذة لم يتلقوا أي تدريب. وقد استخدم الباحث برنامج كلاوير لتنمية الاستدلال الاستقرائي مع الاستعانة ببعض الصور والأشكال الهندسية وصياغة بعض المشكلات من بيئة الطلاب المدرسية.وتوصلت الدراسة في النتائج الآتية :-وجود فروق دالة إحصائيا" بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القدرة على الاستدلال الاستقرائي لصالح المجموعة التجريبية .وجدت الدراسة عند قياس انتقال اثر التدريب لدى المجموعة التجريبية بعد مضى أربعة أشهر أن المجموعة التجريبية استطاعت حل المشكلات ام تكن ضمن البرنامج التدريبي

(Tonie & Kingita, 1997 85 -113)

إجراءات البحث

أولا : مجتمع البحث :-

يقصد بمجتمع البحث: هو مجموعة من العناصر ذات صفات مشتركة قابلة للملاحظة والقياس (داود، وعبد الرحمن، 1990: 17).يتكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض في محافظة بغداد/ الرصافة الثانية ممن هم بعمر (5 - 6) سنوات (التمهيدي) من كلا الجنسين الموجودين في رياض الأطفال البالغ عددهم (3715) طفلا وطفلة بواقع (1900) طفلا و (1815) طفلة يتوزعون على رياض لأطفال انظر الجدول (1). **جدول (1)**

المديرية	عدد رياض الأطفال	عدد أطفال التمهيدي		المجموع
		ذكور	إناث	
الرصافة الثانية	36	1900	1815	3715

ثانياً: عينة البحث :-عينة الرياض :-يقصد بالعينة: أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل الصفات المشتركة (قندلجي، 1992: 112). تكونت عينة البحث من روضة واحدة هي روضة المعتصم البالغ عدد أطفالها التمهيدي (125) طفلا بواقع (75) طفلاً من الذكور و (50) طفلة، إذ تم اختيار روضة المعتصم بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك يوضع أسماء الرياض التابعة الى مديرية الرصافة الثانية في كيس وسحب روضة واحدة وقد وقع الاختيار على روضة المعتصم. انظر الجدول (2) . **جدول (2)**

اسم الروضة	عدد أطفال التمهيدي		المجموع
	ذكور	إناث	
المعتصم	75	50	125

عينة الأطفال :- تكونت عينة الأطفال من (60) طفلا وطفلة ممن هم بعمر (5 - 6) سنوات تم اختيارهم عشوائيا (30) طفلا وطفلة في المجموعة التجريبية بواقع (15) طفلا و (15) طفلة و (30) طفلا وطفلة في المجموعة الضابطة بواقع (15) طفلا و (15) طفل . انظر الجدول (3)

جدول (3)

عينة البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الأطفال	ذكور	إناث	المجموع
التجريبية	30	15	15	30
الضابطة	30	15	15	30
المجموع	60	30	30	60

تكافؤ المجموعتين :

أن أي اختلاف مستقبلا بين المجموعتين التجريبية والضابطة يمكن أن ينسب إلى المتغيرات المستقلة في البحث (Robinson, 1976: 189)لذا يحافظ التكافؤ على السلامة الداخلية للبحث والوصول إلى نتائج دقيقة ، فقد تم التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعض المتغيرات التي تعتقد الباحثة أنها تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي :العمر الزمني.، التفكير الاستدلالي. ـالمستوى التعليمي للأب. ـالمستوى التعليمي للام.الجنس.

1-العمر الزمني:- استعانت الباحثة بأضابير الأطفال الموجودين في الروضة للحصول على المعلومات المطلوبة عن أطفال العينة محسوبة بالأشهر وبحب متوسط أعمار أطفال المجموعتين فكان كالآتي المجموعة التجريبية بمتوسط قدره (60) وبانحراف معياري (3,80) والمجموعة الضابطة. بمتوسط (60) وبانحراف معياري (3,54) وباستخدام الاختبار الثاني (T - test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات أعمار أطفال المجموعتين، تبين أن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند متوسط (215) لان القيمة الثانية المحسوبة (0.316) وهي اقل من القيمة الجدولية (2) وبدرجة حرية (58) وهذا بين أن المجموعتين التجريبية والضابطة

جدول (4)

تكافؤ أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب متغير العمر

المجموعة	عدد اطفال العينة	متوسط العمر بالاشهر	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	3,80	3,80	58	0,316	2	0,05
الضابطة	30	3,54	3,54				

التفكير الاستدلالي:-اعتمدت الباحثة على اختبار التفسير الاستدلالي (المالكي، 2005) وقد تم تطبيقه على عينة مجموعتي البحث التجريبية والضابط ، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (110,70) وبانحراف معياري (37,59) وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (118,13) وانحراف معياري (34,81) وباستخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين المعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال للمجوعة التجريبية والضابطة في الاختبار التفكير الاستدلالي ، تبين أن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لان القيمة الثانية المحسوبة (0,795) وهي

أقل من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير اختبار التفكير الاستدلالي، انظر الجدول (5)

جدول (5)

تكافؤ أفراد العينة في اختبار التفكير الاستدلالي

المجموعة	عدد اطفال العينة	متوسط العمر بالاشهر	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	110,70	37,59	58	0,795	2	غير دال
الضابطة	30	118,13	34,81				

المستوى التعليمي للأب

لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي تحت التجريبية والضابطة في المستوى التعليمي للأب ، ثم استخدام مربع كأي إذ أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا في المستوى التعليمي للأب فقد كانت قيمة كأي المحسوبة (0,911) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) انظر الجدول (6)

جدول (6)

قيمة مربع كأي للفرق في مستوي التحصيل للأباء لمجموعتي البحث

مستوى التعليمي للام لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المستوى

المجموعة	مستوى تعليم للأب							درجة الحرية	قيمة كأي		مستوى الدلالة
	امي	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	3	3	4	11	4	3	2	58	0,911	5,99	غير دال
الضابطة	5	5	5	8	2	4	1				
المجموع	8	8	9	19	6	7	3				

التعليمي للأم، تم استخدام مربع كأي إذ أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا في المستوى التعليمي للأم فقد كانت قيمة كأي المحسوبة (4,09) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05). انظر الجدول (7)

جدول (7)

قيمة مربع كأي الفروق في مستوى التحصيل للأمهات المجموعتي البحث

المجموعة	مستوى تعليم للأب							درجة الحرية	قيمة كأي		مستوى الدلالة
	امي	ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	4	6	6	4	7	1	2	58	4,09	5,99	غير دال
الضابطة	2	8	5	1	9	3	2				
المجموع	6	14	11	5	16	4	4				

الجنس :-تم إجراء التكافؤ بين أطفال العينة في الجنس من خلال اختيار الباحثة أعداد متساوية من الذكور والإناث ، إذ اختير (15) طفلا من الذكور و (15) من الإناث لكل مجموعة التجريبية والضابطة وبذلك تكونت العينة من (30) طفلا و (30) طفلة.

ثالثاً: أدوات البحث :-من اجل تحقيق أهداف البحث استعانت الباحثة بالأدوات الآتية :-

1-اختبار (المالكي ، 2005) للتفكير الاستدلالي .

2- برنامج لتنمية التفكير الاستدلالي .

أ- وصف الاختبار :-

1. المقدار التفكير الاستدلالي: أعدت هذا الاختبار (المالكي ، 2005) وهو يحتوي على (29) سؤال مصور يقيس التفكير الاستدلالي للأطفال **أعطاء الدرجات :-**اعتمدت الباحثة الدرجات (صفر، 1) حيث تعطي الباحثة درجة واحدة إذا كانت اجابة الطفل صحيحة، أما إذا كانت أجابته خاطئة أو متذبذبة بين الصح والخطأ تعطي الباحثة للطفل درجة صفر وبذلك يكون مجموع الدرجات الكلية للاختبار هي (0، 29) .

الخصائص السيكومترية للاختبار :-

أولا : صدق الاختبار : -يعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي يجب أن يتأكد منها مصمم الاختبار عندما يريد بناء اختباره للحكم على صلاحية أداة القياس وقدرته على قياس الظاهرة التي يراد دراستها (عبد الرحمن وسليمان، 1991: 123). وقد تم استخراج الصدق بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق البناءالصدق الظاهري :- وهو تقدير عدد من الخبراء والمختصين لمدى تمثيل فقرات الأداة للصفة المراد قياسها (عودة، والخليلي، 1998: 270) . ويقوم صدق المحكمين على أساس عرض الاختبار بتعليماته ومحتواه وطريقة تصحيحه على مجموعة من المختصين لبيان رأيهم وملاحظاتهم في مدى ملائمته القياس ما وضع من اجله (فان دالين، 1984: 448). وقد تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية . الملحق (1) . وبعد تحليل استجابات الخبراء اتضح للباحثة حصول نسبة (95) مما يدل على موافقة الخبراء على الأسئلة والصور واللغة في قياس التفكير الاستدلالي الأطفال الرياض ، الملحق (4) صدق البناء :- سبق البناء هو المدى الذي يمكن للقياس أن يقرر بموجبه بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Anastas ، 1976 : 151) وللكشف عن صدق البناء فقد اشار جرونلاند Gronlund إلى ثلاث خطوات هي :التعريف بالإطار النظري للسنة التي يفترض ارتباطها بنتائج الاختبار . اشتقاق فرضيات حول نتائج الاختبار من خلال الإطار النظري.التحليل من صمة الفرضيات منطلقوا أو تجريبيا (عودة - 2005 : 479)وبعد صدق البناء من أهم أنواع الصدق المستخدم مع السمات الافتراضية، كالذكاء والتفكير والاستدلال (عودة، واحمد، 1985: 64). وان الثبات المستخرج بطريقة كيو دريشتاردسون للاختبار تشير الى صدق البناء أي اتساق الأداء من فقرة إلى أخرى (أبو حطب ، 1987 : 90) .

ب- **ثانياً: ثبات الاختبار :-**يقصد بالثبات دقة المقياس في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطراد فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الفرد (أبو حطب، 1987: 106) يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية (Brown، 1983: 27) وتأتي أهمية الثبات بعد أهمية الصدق لان المقياس الصادق بعد ثابتا في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً لقياس سعة أو خاصية معينة فقد يكون المقياس متجانساً في فقراته الا انه يقيس سمة أخرى غير السمة التي وضع من اجل قياسها (الامام، وآخرون، 1990: 143) . ولحساب

ثبات الاختبار قامت الباحثة بحسابه بطريقتين هما :حساب الثبات بطريقة معادلة كيودر ريشاردسون 20:اعتمدت الباحثة طريقة معادلة كيودر ريشاردسون 20 لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات الاختيار. لذا قامت الباحثة بتطبيق هذه المعادلة على عينة من أطفال الرياض بلغت (60) طفلا بواقع (30) طفلا و (30) طفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت قيمة ثبات الاختبار (0.78) وهو معامل ثبات جيد.حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية :-قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بتحليل درجات (120) طفلا وتفريغها في جدول خاص، وتجزئتها إلى جزأين يمثل الجزء الأول درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية ويمثل الجزء الثاني درجات الفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، وتم أيجاد معامل الارتباط بين درجات الجزأين بطريقة بيرسون وبلغت قيمته (0,84) تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان - براون فبلغت قيمته (0.88) وهو معامل ثبات عالي.

البرنامج التعليمي :-

أن التفكير ببناء البرامج التعليمية وتصميمها يتعين فيه التخطيط والتنفيذ وفق الأسس التي يتم فيها تحقيق الأهداف التربوية (خوري، 1983: 22).ويعد تصميم البرامج التعليمية مفهوم قابل للنمو والتطور وأنها عملية تتضمن خطوات متتابعة ونستطيع تحمس تطبيقاتها ونواتجها وقياسها داخل الصف (عبد الرزاق وآخرون، 1980: 20) وان هدف أي برنامج تعليمي هو المساهمة في نمو المتعلم عن طريق أحداث تغير ايجابي في اتجاهاته وطرائق تفكيره، ومعرفته ومهاراته (كسب، 1985: 25 - 26) والبرامج التعليمية تتضمن مجمل الخبرات وألوان النشاط التي تخططها مؤسسة أو جهة ما وتنفيذها في سياق معين خلال مدة محددة لتحقيق أهداف منشودة وان أي برنامج تعليمي يتألف من أربع عناصر أساسية هي :الأهداف المنشودة .المحتوى .الخبرات التعليمية .تقويم النتائج والتغذية الراجعة (درة وآخرون، 1980 : 63)ولعدم توفر البرنامج التعليمي الذي يلائم أهداب البحث ، قامت الباحثة بتصميم برنامج تعليمي يسعى إلى تنمية التفكير الاستدلالي الأطفال الرياض بعمر (5 - 6) سنوات وهناك عدد من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في تصميم البرنامج التعليمي وهذه الخطوات هي :-أهداف البرنامج :- يعد تحديد الأهداف التعليمية من أولى الخطوات التي يقوم بها للمصمم في عملية بناء البرامج التعليمية (الخليلي وآخرون، 1996: 53). والبرنامج الحالي يستهدف تنمية التفكير الاستدلالي الأطفال الرياض بعمر 5 - 6 سنوات ويتناول البرنامج وحدة وسائط النقل وهي ومكونة من (1) خبرات أساسية وكل خبرة مكونة (5) أنشطة والخبرات هي:الخبرة اللغوية.الخبرة العلمية.الخبرة الرياضية.وخبرة الصحة والسلامة العامة. محتوى البرنامج التعليمي: تم اعتماد (4) خبرات اساسية التنمية التفكير الاستقلالي الأطفال الرياض وهي الخبرة اللغوية والخبرية العلمية والخبر الرياضية وخبرة الصحة والسلامة العامة وقد مات الباحثة بتضمين تلك الخبرات في نشاطات فرعية، إذ يتكون البرنامج من (20) نشاطا تغطي في مجموعها الخبرات الأساسية للتفكير الاستدلالي من أجل تنميتها الأطفال الرياض .

صدق البرنامج التعليمي :-قامت الباحثة بعد الانتهاء من تصميم البرنامج بعرض البرنامج على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية . الملحق (1) للحكم على مدى صلاحية البرنامج وأجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات أو إضافات . الملحق (2) .وقد اجمع الخبراء نسبة (80%) على أن الأنشطة المقدمة للأطفال مناسبة مع إجراء بعض التعديلات منها إضافة التغذية الراجعة للأطفال وذكر التقويم مع ذكر الوسائل التربوية المستخدمة في البرنامج . الملحق (3) .

التقنيات التربوية المعتمدة في البرنامج :-أن التقنيات التربوية في البرنامج التعليمي توفر خبرات تساعد على أدراك وترسيخ المعاني المجردة في المواد النظرية البعيدة عن المستوى الحسي وتساعد على تجسيد الأفكار المجردة وتزيد معنى للوصف اللفظي (عزيز، 1985 : 185) .وباستعمال هذه التقنيات في أثناء دروس البرنامج التعليمي تدفع الأطفال لتركيز انتباههم . لذلك قامت الباحثة باستعمال الوسائل لتعلية الآتية :لعبة سيارة ، طيارة ، قطار ، سفينة ، بطاقات للأحرف، وبطاقات الأسماء وسائط النقل ، صور، طائرات مختلفة الإحجام، دراجة هوائية ، ميزان ، سيارات إطفاء ، سيارات إسعاف .

أساليب التقويم والتغذية الراجعة في البرنامج :-

اعتمدت الباحثة على التقويم الذي يتفق مع أهداف ومكونات البرنامج وهي :طرح مجموعة من الأسئلة على الأطفال في نهاية كل درس.التغذية الراجعة : في نهاية كل درس تقدم التغذية الراجعة باستخدام عبارات ثناء مثل أحسنت ممتاز ، جيد جدا ، مع أعطاء قطع من الحلوى والهدايا في حالة إجابة الطفل إجابة صحيحة أما إذا كانت أجابته خاطئة يكرر المحاولة.

التقويم النهائي :-اعتماد الاختبار البعدي اختبار التفكير الاستدلالي في قياس مدى تأثير البرنامج في تنمية التفكير الاستدلالي الأطفال الرياض.

مدة البرنامج :طبق البرنامج التعليمي للتنمية التفكير الاستدلالي بتاريخ 15 / 10 / 2008 وانتهى بتاريخ 11/15 / 2008 أي خلال مدة (10) يوما ، بمعدل (5) أيام أسبوعيا وزمن كل نشاط (25) دقيقة.**مكان تطبيق البرنامج :**طبق البرنامج التعليمي في صف من صفوف التمهيدي في روضة المعتصم .**تطبيق الاختبار البعدي :-**بعد إنهاء تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية طبقت الباحثة الاختبار البعدي (اختبار التفكير الاستدلالي) على المجموعة التجريبية والضابطة بتاريخ 16 / 11 / 2008 وانتهى بتاريخ 10 / 12 / 2008

الوسائل الإحصائية :-الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين. ، مربع كأي . ، معادلة كيودر بشاردسون .معامل ارتباط بيرسون. ،معادل ارتباط سبيرمان - براون

عرض النتائج ومناقشتها :-لفرضية الأولى :-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التعليمي وأطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التعليمي .وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام الأوساط الحسابية لدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي ، وقد بلغ متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية (17,733) وبانحراف معياري (1,7207) ومتوسط درجات الأطفال للمجموعة الضابطة (11,567) وبانحراف معياري (2,0288) وبهذا فإن درجات المجموعة التجريبية أعلى من درجات المجموعة الضابطة، والمعرفة دلالة الفروق بينهما ، تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (30,985) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0,05)هذا يعني وجود فرق دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية ، لذا ترفض هذه الفرضية. انظر الجدول (8) .

الجدول (8)

نتائج الاختبار الثاني (T-test) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات الحسابية لدرجات اختبار التفكير الاستدلالي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	17,733	1،7207	58	30,985	1،96	0,05
الضابطة	30	11،567	2,0288				

الفرضية الثانية :-ا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي البعدي بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التعليمي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) . وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام الأوساط الحسابية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية بين الذكور والإناث في الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي ، وقد بلغ متوسط درجات الذكور (18,000) ومتوسط درجات الإناث (17,467) ولمعرفة دلالة الفرق بينهما ، استخدام الاختبار الثاني (T - test) لعينتين مستقلتين ، وقد اتضح لم يكن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية في متغير الجنس (الذكور - الإناث) في الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي للمجموعة التجريبية ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,003) عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة (0,05). وهذا يعني قبول الفرضية لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية ، لذا تقبل هذه الفرضية ، انظر الجدول (9) .

الجدول (9)

نتائج الاختبار الثاني (T - test) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات اختبار التفكير الاستدلالي تبعا لمتغير الجنس .

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	15	18,000	0,9258	28	1,003	1،96	0,05
الضابطة	15	17،467	2,2636				

مناقشة النتائج :-أظهرت نتائج الفرضية الأولى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الاستدلالي بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي ولصالح المجموعة التجريبية . مما يدل على أن البرنامج التعليمي كان فعالا في تنمية التفكير الاستدلالي بالنسبة للمجموعة التجريبية . كما أظهرت نتائج الفرضية الثانية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الاستدلالي بين الجنسين (ذكور - اناث) في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي .ويمكن أن تعزى هذه النتائج الى ما يأتي : أن البرنامج التعليمي جعل الأطفال أكثر نشطين وفعالين أي أنهم محور العملية التعليمية . توفر معلومات مثيرة في محتوى البرنامج مما جعل الأطفال في حالة استمتاع مما أدى إلى تركيز الانتباه ، وتوجيه التفكير نحو الهدف المحدد . التدريب على البرنامج كون لدى الأطفال القدرة على التفكير

الاستدلالي في أيجاد حلول متعددة للمشكلة ..وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن البرامج والأساليب التدريبية تنمي التفكير الاستدلالي لدى الأطفال مثل دراسة الصويلحات 2000 ودراسة التابع 2002 ودراسة توميك Tomic 1995 ودراسة جونسون Johnson 1997 و دراسة توميك وكنقما Tomic & Kingma 1997وان عدم وجود فرق في مستوى التفكير الاستدلالي في المجموعة التجريبية بين الذكور والإناث فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة الصويلحات 2000 ، ودراسة المالكي 2005 ، ودراسة جونسون adminson

التوصيات والمقترحات :-استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة للدراسات الاتية:

1- أثراء مناهج رياض الأطفال بالبرامج المتنوعة التي تحفز الأطفال على التفكير الاستدلالي .

2- قيام وحدة الأعداد والتطوير التربوي في وزارة التربية بتدريب معلمات رياض الأطفال على البرنامج التعليمي لتنمية التفكير الاستدلالي للأطفال.

3- أقامة ندوات تثقيفية للإباء والأمهات في الرياض ، حول أهمية التفكير الاستدلالي للأطفال وطرق التدريب عليه .

4- المقترحات :-

استكمالا للبحث الحالي ، تقترح الباحثة الدراسات الآتية :

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في رياض الأطفال على صعيد القطر .

2- إجراء دراسة لتنمية التفكير الاستدلالي في مراحل تعليمية أخرى .

3- إجراء دراسة اثر استخدام البرنامج التعليمي في تنمية التفكير الاستدلالي في رياض الأطفال على تحصيل تلاميذ الصف الأول الابتدائي .

4- المصادر العربية :-

1- القرآن الكريم.

2- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1956): لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.

3- حطب، فؤاد (1972): التفكير دراسات نفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

4- (1987): القدرات العقلية، ط7، بيروت، دار الكتب الجامعية .

5- الأمام، مصطفى محمود وآخرون (1990): التقويم والقياس، كلية التربية - ابن الهيثم، جامعة بغداد ، بغداد .

6- أبو ميرزد، جميل، عدس، محمد عبد الرحيم (1993): المرشد في منهاج رياض الأطفال ، ط1 ، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع .

7- بهادر، سعدية محمد علي (1983): البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا ؟ الموجهة الأطفال الرياض بين النظرية والتجربة، الكويت .

8- التابع، نهاد محمود (2002): اثر برنامج كورت التعليمي في تنمية مهارات الإدراك والتفكير الاستدلالي لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير (منشورة) كلية التربية الأساسية، جامعة الرياض، السعودية.

9- التميمي، عدنان حسين (1997): بناء برنامج في الإرشاد الجمعي لتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

10- الجباري ، محمد محي الدين (1999): قياس التفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الرشد .

11- جروان ، فتحي عبد الرحمن (1999): التفكير والإبداع ، ط1، عمان ، دار الكتاب الجامعي.
12- حسان، شفيق فلاح (1989): أساسيات علم النفس التطوري، بيروت، دار الجيل للنشر والتوزيع.
13- حسو، ثناء يحيى قاسم (1997) استخدام أسلوبين من الاستجواب في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطالبات في مادة الجغرافية ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن الرشد.
14- الخليلي ، خليل يوسف وآخرون (1990): تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام ، ط1، دولة الأمارات العربية ، دار التعليم.
15- خريشة ، علي عايد سليم (2001) : مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم ، جامعة قطر ، مجلة البحوث التربوية ، العدد 19 .
16- خصاونة أمل ، وعدنان عايد . (1993) : القدرة على التفكير المنطقي الرياضي عند الأطفال ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، العدد الأول ، ج 2 ، الجامعة الأردنية ، عمان
17- الخوالدة ، محمد محمود (2003) : المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة ، 1 ، عمان، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
18- خوري، توفيق (1983) : التقويم التربوي والقياس النفسي ، ط 1 ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
19- داود ، عزيز حنا ، وأنور حسن عبد الرحمن . (1990) : المدخل إلى مناهج البحث ، بغداد ، مطابع التعليم العالي .
20- درة ، عبد الباري وآخرون (1980) : الحقائب التعليمية ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط .
21- راشد ، علي (2001) : تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال ، دار الفكر العربي ، العدد (بلا) ، القاهرة .
22- رحو ، جنان سعيد (2005) : أساسيات في علم النفس ، الدار العربية للعلوم ، ط 1 ، بيروت ، لبنان .
23- ريان، محمد هاشم (2002) : مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية ، ط1 . الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
24- الريماوي ، محمد عودة وآخرون . (2004) : علم النفس العام، ط1، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
25- السيد ، فؤاد البهي (1975) : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، ط 4 ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
26- (2000): الذكاء، ط5، القاهرة، دار الفكر العربي.
27- شحاتة - حسن ، والنجار زياب . (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط1، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.
28- الشرقاوي ، خالد سعيد (2001) : العلاقة بين أنماط التفكير الاستدلالي (للاستنباط والاستقراء) وبين بعض المتغيرات السيكولوجية الطفل الروضة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الفيوم

29- الشيخ ، محمد علي . (1982) : اثر أساليب التنشئة الأسرية في تنمية مستوى التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن ، رسالة ماجستير منشورة ، في موقع بحوث الجامعة الأردنية ، على شبكة الانترنيت .
30- صويلحات ، ناهدة محمد . (2000) : فاعلية برنامج تدريبي لمهارة التفكير الاستقرائي لتلاميذ الصفوف الأولى في عمان ، مجلة العلوم النفسية ، العدد 1 ، السنة الثامنة .
31- الصويتي ، رولا عمر (2001) : اثر استخدام الجزء الأول (التوسعة) والجزء الخامس (المعلومات والعواطف (من برنامج كورت تعليم التفكير وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن ، جامعة اليرموك .
32- عبد الرحمن ، سعد (1982) : القياس النفسي ، الكويت ، مكتبة الفلاح
33- عبد الرحمن ، فاروق ، وسيلمان ممدوح . (1991) : كراس اختبار ريبك وبارلوسكي ، موقع اختبارات الذكاء للأطفال على شبكة الانترنيت .
34- عبد الرزاق ، ظاهر وعبد الرحمن ، حسن ، (1980) : استراتيجيات تخطيط المناهج وتطويرها في البلاد العربية ، القاهرة ، دار النهضة العربية
35- عبد الهادي ، نبيل ، ومصطفى ، نادية بني . (2001) : التفكير عند الأطفال ، 15 ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع
36- عبيد ، وليم ، وعفانة عزو (2003) : التفكير والمنهاج المدرسي، ط1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
37- العبيدي ، محمد جاسم (2009) : المدخل إلى علم النفس العام ، ط1، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
38- عريبات ، احمد عبد الجليم (2001) : بناء برنامج أرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
39- عزيز ، صبحي خليل . (1985) : أصول وتقنيات التدريس والتدريب ، الجامعة التكنولوجية ، مركز التعريب للنشر.
40- العزاوي ، رحيم يونس : (2002) : اثر برنامج تدريبي المدرسي الرياضيات في استراتيجيات طرح الأسئلة على مهارات التفكير لطلبتهم ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
41- عكاشة ، محمود المي (1986) ، استقراء التكوين العاملي للقدرات الاستدلالية في مرحلتي المراهقة والرشد ، محلة كلية التربية ، منشورات جامعة صنعاء ، العدد 2.
42- علاونة ، شقيق (1994) : سيكولوجية النمو الإنساني، ط1، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع .
43- العمايري ، محمد محسن (1999) : التربية والتعليم في الأردن من العهد العثماني حتى عام 1997، ط1، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
44- عودة ، أحمد . (1985) : القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط1 ، الأردن ، المطبعة الوطنية.
45- الخليلي ، يوسف خليل . (1998) : إحصاء الباحث في التربية والعلوم الانسانية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
46- (2005) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط5 ، الأردن ، دار الأمل للطباعة والنشر.

47- عويس ، عفاف احمد . (1994) : التعامل مع الأطفال علم وفن وموهبة ، مكتبة الزهراء ، القاهرة .
48- الغريري ، سعدي جاسم . (1996) : بناء اختبار مقنن للتفكير الاستدلالي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن الرشد .
49- (2006) : تعليم التفكير مفهومه ، وتوجهاته المعاصرة ، ط1 ، بغداد ، مطبعة المصطفى.
50- فان دالين، ديو بولد (1984) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، القاهرة، مطبعة الانجلو المصرية .
51- قطامي ، يوسف . (2004) تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه ، ط1، عملن ، الأهلية للنشر والتوزيع .
52- قندلجي ، عامر إبراهيم (1902) : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية .
53- كمب ، جرولد أي . (1985) : التصميم التعليمي ، خطة لتطوير الوحدة الدراسية والمساق ، ترجمة محمد الخوالدة ، ط1 ، جامعة اليرموك ، دائرة التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
54- اللقاني ، احمد حسين ، وعلي ، الجمل (1998) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط2، القاهرة ، عالم الكتب .
55- المالكي ، فاطمة هاشم . (2005) : التفكير الاستدلالي عند الأطفال ، مجلة وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية ، العدد1، السنة الثالثة، الجامعة المستنصرية .
56- مايرز، شيت (1993)، تعلم الأطفال التفكير النافو، ترجمة عربي جرار ، عمان ، مركز الكتب الأردني.
57- المجادي ، حياة (2001) : أساليب ومهارات رياض الأطفال ، ط1، الأردن ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
58- محمد ، عادل عبد الله . (1990) : المواد الاجتماعية وتنمية التفكير ، القاهرة ، عالم الكتب .
59- احمد (1998) : مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
60- مردان ، نجم الدين علي . (2004) : المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، أدارة برامج التربية ، تونس.
61- المعلم ، قيس محمد علي . (2000) : قياس التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية .
62- منصور ، احمد حامد . (1989) : تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، ط2، مصر ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
63- مومني ، ماجد محمد . (1985) : نظرية حديثة في النمو المعرفي ، مجلة المعلم الجديد ، وزارة التربية ، الأردن ، العدد الخامس ، السنة السادسة .
64- الناشف ، هدى محمود . (1997) : رياض الأطفال - فلسفتها - برامجها - أساليب العمل بها ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
65- النعيمي ، هناء حسين حميد . (2006) : اثر برنامج تدريب في أنماء التفكير السابر لدى أطفال الرياض ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن الهيثم .
66- وزارة التربية (1985) : المؤتمر التربوي الحادي عشر ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية

67- اليونسكو ، المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية . (1993) : دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي ، ط1، عمان.

المصادر الأجنبية :

68- Anastasia, A. (1976): Psychological Testing, New York, Macmillan.
69- Brown S & Kornhous (1983): Working Parents, Atlantic, Ga، Humanics
70- -Edgar, four and others (1972): Learning to be unsco Paris
71- .Gronlund, N. (1976): Measurement and Evaluation teaching. 4 the, New York, the Macmillan.co.
72- .Good G.V (1973): Dictionary do Education; 11 3rd ed, New York Megrinr Hill.
73- Chuilford J. P (1967), the Nature of Human Intelligenne Me Grow- Hill New York.
74- Howkins, Worthy. (1983): The effect of model to teaching thinking Skill, vol. (3) No (4), Memorial University, Ganda.
75- Johnson, D. M. (1997): The effect a training program on the Analogical Reasoning Abilities of Elementary School - Aged، Unpublished Doctoral Dissertation, Howard University.
76- Robinson, P, W. (1976): Fundamental of experimental Psychology Comparative approach, (Engle wood cliffs, NJ: prentice Hill, In.
77- Show, M. (1977): The development of counselling program cognitive academic press, Inc, London.
78- Tomic, W. (1995): Training Inductive Reasoning and problem Solving cogtemporary Educational Psychology 20.
79- Tomic, W & Klauer, K.J. (1997): On the effects of t raining Inductive reasoning how far does it transfer and how long do the: Effects persist? European, Journal of Psychology of education

The Effect of An Educational Program on Developing Deductive Thinking For Kindergarten Children Aged (5-6) Years

Wijdan Inad Sahib
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Kindergarten Department

Abstract:
The current research aims to know:
-The effect of an educational program on developing deductive thinking for kindergarten children
-Differences between males and females in the development of inferential thinking
The current research population consisted of kindergarten children in Baghdad/Rusafa II governorate who were (5-6) years old. The research sample consisted of (60) male and female children, (30) male and female children in the control group, with (15) males and (15) males. Of the females and (30) boys and girls in the experimental group, with (15) males and (15) females. The two research tools consisted of a test for deductive estimation and an educational program for developing deductive thinking, and psychometric properties were found for them. The data were analyzed statistically using the t-test. For two independent samples, chi-square, Richardson equation 20, Pearson correlation coefficient, and Spearman-Brown correlation coefficient, the study reached the following results:
-There is a statistically significant difference in the average scores of the inferential thinking test between the children of the experimental group that was exposed to the educational program and the children of the control group that was not exposed to the educational program, in favor of the experimental group.
-There is no statistically significant difference in the average scores of the inferential thinking test among the children of the experimental group that were exposed to the educational program according to the variable gender (males – females)
Keywords: thinking, deductive thinking, kindergarten children, program, development.